عيد الامهات

جعلت مس جرفيس احدى سيدات الاميركان يوم الاحد الاول من شهر نوّار عيداً للامهات يعيده الاولاد في كل عام وانتشر مذهبها في اميركا انتشاراً عظيماً اتصل منه بسوريا وصارت مدرسة البنات الاميركية في طرابلس تعيد هذا العيد باحتفاء جميل. وقد رتبت مس جرفيس الاحتفال بعيدها في فيلادلفيا هذه السنة ترتيباً بديعاً لم يسبق له مثيل حتى ان الجرائد من حسن اعجابها بها تناقلت رسومها واذا بدلائل اللطف وسمو الشعور بادية منها . وكان من المحتفيات بالعيد في طرابلس آنسة بيروتية تعلم في المدرسة رأت ان تشارك امها معها بسرورها فكتبت اليها مساء ذاك الاحد بضعة اسطر لطيفة تنشرها احتراماً لهذا الشعور

سيدتي الوالدة الحبيبة

ربما تتعجبين من كتابتي اليك الآن على غير عادتي . فاني احب ان اخبرك بشيء يتعلق بك

يا امي ان للاميركان في بلادهم عادةً جميلةً جداً وهي انهم يعيّنون يوم احد من شهر ايار كل سنة ويجعلونه عيداً ويسمونه عيد الامهات . وكل شخص يعيد هذا العيد يضع على صدره قرنفلة بيضاء رمز طهارة ونقاوة محبة الام . وبما اننا في مدرسة اميركية عيدنا الاحد الماضي هذا العيد ودعونا غيرنا للاشتراك فيه معنا . وكلٌّ منا ومن المدعوين معنا وضع على صدره وردة بيضاء بدل القرنفلة البيضاء ودخلنا نادي المدرسة على هذه الهيئة . وكان على كل شخص من الحضور ان يصلي ويفكر خصوصاً بوالدته . وقد قدمت في النادي صلاة خصوصية من اجل الام . وطول ذلك النهار كنت افكر فيك واصلي من اجلك وقلبي مفعم ابتهاجاً لان لي والدة فاضلة . ولان هذا العيد مكرّس للام الفاضلة . ولما انتهى النهار ختمت صلاتي بالطلب من الله تعالى ان يعطي كل ابنة اماً فاضلة كأمي انا . واسمحي لي الآن ان اقول ليتنا ناخذ عن الاميركان وغيرهم من اسم الغرب افضل عاداتهم ونحافظ على الافضل من عاداتنا الشرقية الجميلة

ابنتك

سلمى